اي الهمناها ان اجعليه في التابوت فاقذفيه
اي موسى عليه الصلاة والسلام بالتابوت
في اليم اي نهر النيل فليلقه اليم بالساحل
اي يشاطيه والامر بمعنى الخبر والضمائر كلها
لموسى عليه الصلاة والسلام فالمقذوف
في البحر والملقى الى الساحل هو موسى في
جوف التابوت حتى لا تقرف الضمائر فيتنافر
النظم الذي هو اعجاز القرآن والتابوت
الذي وقع عليه التحدي ومراعاة امهر ما
يجب على المفسر تنبيه عليه اليم البحر
والمراد هنا نيل مصر في قول الجميع واليم اسم
يقع على النهر والبحر العظيم قال الكسائي
والساحل فاعل بمعنى مفعول سمي بذلك
لان الماء يسحله اي يحتثه وقوله تعالى
يأخذه عدو لي وعدو له اي فرعون جواب
فليلق وتكرير عدو للمبالغة ولان الاول
باعتبار الواقع والثاني باعتبار المتوقع اي
سيصير عدوا له بعد ذلك فان لم يكن في
ذلك الوقت بحيث يعادي روي انها

انها اتخذت تابوتا قال مقاتل ان
الذي صنع التابوت حزقيل مؤمن آل فرعون
وجعلت في التابوت قطنا محلوجا فوضعته
فيه ووجصته وقيرته ثم القته في اليم وكان
يشرع منه اي بستان فرعون نهر كبير فبينما
هو جالس على راس بركه مع اسيه بنت مزاحم
اذ بالتابوت يجري به الماء فامر غلمانه والجواري
باخراجه فاخرجوه وفتحوا راسه فاذا صبي
اصبح الناس وجها فاحبه عدو الله حبا
شديدا لا يتمالك ان يصبر عنه كما قال تعالى و
القيت عليك محبة مني وهذه هي المنة الثانية
قال الزمخشري مني لا يخلو اما ان يتعلق
بالقيت فيكون المعنى على ان احبتك ومن
احبه الله تعالى احبه القلوب واما ان
يتعلق بمحذوف وهو صفة لمحبة اي محبة
خالصتا واقعة مني قد ركزتها لك في القلوب
وزرعتها فيها فلذلك احبك فرعون واسية
حتى قالت قرة عين لي ولك لا تقتلوه روي
انه كان رجلا على وجهه سمرة حالوني
عينيه ملاحة لا يكاد يصبر عنه من يراه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)